

تحرك عاجل

احتجاز ناشط سياسي، وصحته في خطر

لا زال المواطن الإماراتي عبيد يوسف الزعابي قيد الاحتجاز منذ 11 ديسمبر/ كانون الأول الماضي عقب إجراء شبكة "سي إن إن" الإخبارية مقابلة معه. ولقد سبق وأن ألقى القبض عليه في وقت سابق من العام الماضي، وأسندت إليه تهمة على خلفية نشره تغريدات حول قضايا حقوق الإنسان في الإمارات العربية المتحدة. ولا زال مكان تواجده غير معلوم، وثمة احتمال بأن تتعرض صحته المعتلة للمزيد من التدهور.

وألقى ضباط جهاز أمن الدولة القبض على عبيد يوسف الزعابي (56 عاما) في ساعات مبكرة من فجر يوم 12 ديسمبر/ كانون الأول عقب إجراء مقابلة معه عبر شبكة "سي إن إن" الإخبارية. ويصف عبيد يوسف نفسه عبر حسابه على موقع تويتر بأنه ناشط سياسي. ولقد أجريت المقابلة معه بشأن مواطن أمريكي سُجن في الإمارات العربية المتحدة لنشره شريط فيديو ساخر يتناول دبي. ولقد سبق لعبيد الزعابي وأن أمضى في وقت سابق من العام فترة من الزمن داخل السجن رفقة صاحب شريط الفيديو المذكور. ويُعتقد أن عبيد يوسف محتجز في عهدة جهاز أمن الدولة بأحد مستشفيات أبو ظبي. إذ يعاني من مصاعب صحية كبيرة تشمل إصابته بأحد أشكال التهاب المفاصل. ولم تُعلم السلطات أسرته بمكان احتجازه، ومن غير الواضح فيما إذا قد أسندت إليه أية تهمة جنائية أم لا. ويُعتقد أنه ممنوع من التواصل مع المحامي.

وفي مقابلته مع شبكة سي إن إن، قال عبيد يوسف الزعابي أنه دأب على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لا سيما موقع تويتر، من أجل التعبير عما لديه من آراء والدفاع عن حقوق الإنسان، بما في ذلك قضايا الأشخاص المحتجزين لدى جهاز أمن الدولة، وأضاف أنه يدعو إلى الإصلاح السياسي. ولقد سبق وأن ألقى القبض عليه في 2 يوليو/ تموز عقب نشره سلسلة من التغريدات تنتقد محاكمة "إمارات 94"، وهي محاكمة جماعية لأربعة وتسعين شخصا من منتقدي الحكومة ودعاة الإصلاح، بينهم شقيقه القاضي السابق وأستاذ القانون، أحمد يوسف الزعابي؛ وهي محاكمة انتهكت المعايير الدولية على صعيد المحاكمات العادلة. ولقد أسندت إلى عبيد يوسف الزعابي تهمة "الإساءة إلى المحكمة العليا وجهاز أمن الدولة والتخريض على حكام الدولة وأمنائها" عبر حسابه الشخصي على موقع تويتر. ولقد أُخلي سبيله بالكفالة في 4 أغسطس/ آب الماضي نظرا لاعتلال صحته. ولا زالت قضيته قيد النظر في مكتب جهاز أمن الدولة ولما يتم إحالتها إلى المحكمة بعد.

يُرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالعربية أو الإنجليزية أو بلغتكم الخاصة، على أن تتضمن ما يلي:
الإهابة بالسلطات كي تُخلي سبيل عبيد يوسف الزعابي فوراً ودون شروط إذا كان محتجزاً لا لشيء سوى لممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير عن الرأي؛

ومناشدتها الحرص على حصول عبيد يوسف على الرعاية الطبية التي يحتاج.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 30 يناير/ كانون الثاني 2014 إلى:

ونسخ إلى:	ولي عهد أبو ظبي	رئيس الدولة
نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء	الشيخ محمد بن زايد آل نهيان	الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم	ديوان سمو ولي العهد، شارع بينونة ص.ب. 398، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة	وزارة شؤون الرئاسة شارع الكورنيش أبو ظبي/ ص. ب. 280
مكتب رئيس الوزراء	أبو ظبي/ ص. ب. 124	الإمارات العربية المتحدة
ص.ب. 2838، دبي، الإمارات العربية المتحدة	الإمارات العربية المتحدة	فاكس رقم: +971 2622 2228
فاكس رقم: +971 4 3531974	فاكس رقم: +971 2668 6622	البريد الإلكتروني:
البريد الإلكتروني:	تويتر: @MBZNews	ihitimam@mopa.ae
info@primeminister.ae	المخاطبة: صاحب السمو	المخاطبة: صاحب السمو
تويتر: @HSHkMohd		

التحرك العاجل رقم 13/341، رقم الوثيقة (MDE 25/011/2013)، والصادر بتاريخ 19 ديسمبر/ كانون الأول 2013

كما يرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين الإماراتيين المعتمدين في بلدكم. ويرجى إدخال العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 رقم الفاكس عنوان البريد الإلكتروني المخاطبة.

أما إذا كنتم سترسلونها بعد التاريخ المذكور آنفاً، فيرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها.

تحرك عاجل احتجاز ناشط سياسي، وصحته في خطر

معلومات إضافية

تخضع الأنشطة السياسية المستقلة لقيود شديدة في الإمارات العربية المتحدة. وفي أعقاب التظاهرات الحاشدة التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا منذ عام 2011، دعا عدد صغير من الأشخاص في الإمارات علنا إلى تحقيق قدر أكبر من المساءلة والشفافية والتحول الديمقراطي، ولكنهم جوبهوا بالقمع في إطار حملة متزايدة تهدف إلى قمع حرية التعبير عن الرأي وتشكيل الجمعيات. فلقد تعرض منتقدو حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة للاعتقال واتُهموا بارتكاب جرائم تمس أمن الدولة تتسم بصياغتها المبهمة وغير الواضحة. وفي نوفمبر/ تشرين الثاني 2012، سنت حكومة الإمارات العربية المتحدة قانونا جديدا قاسيا يُعنى بالجرائم الإلكترونية، وينص على عدم قانونية العديد من الأنشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، ويعاقب عليها بالسجن والغرامة.

ولقد أُلقي القبض على عدد من الأشخاص وزُج بهم في السجن عقب إدانتهم وفق أحكام ذلك القانون بتهمة إفساء تفاصيل محاكمة "إمارات 94" أو التعبير عن بواغث قلقهم حيال مزاعم التعذيب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت، لا سيما موقع تويتر. وفي 21 مارس/ آذار 2013، أُلقي القبض على عبد الله عبد الرحمن الحديدي واتُهم وفق أحكام القانون المذكور بنشر تفاصيل جلسات المحاكمة العلنية عبر موقع تويتر. ويُذكر أن والد عبد الله هو أحد 69 سجيناً أُدينوا في تلك المحاكمة الجماعية. وتساءل عبد الله في تغريداته تلك عن السبب وراء عدم التحقيق في مزاعم المتهمين بشأن تعرضهم للتعذيب أثناء احتجازهم بمعزل عن العالم الخارجي قبيل المحاكمة؛ كما تساءل عن سبب رفض القاضي السماح بتواصل المتهمين مع محاميهم. وفي أبريل/ نيسان 2013، حُكم على عبد الله الحديدي بالسجن 10 أشهر. كما أُلقي القبض على المستخدم النشط لموقع تويتر، وليد الشحي، في 11 مايو/ أيار 2013 عقب قيامه هو أيضا بالتعبير عن بواغث قلقه حيال المحاكمة من خلال تعليقاته عبر تويتر. وفي 18 نوفمبر/ تشرين الثاني من العام نفسه، صدر بحقه حكم بالسجن سنتين مع دفع غرامة قوامها نصف مليون درهم إماراتي (أي ما يعادل 137000 دولار أمريكي).

وفي معرض تغريداته، دعا عبيد يوسف الزعابي إلى أن يكون بلده بلدا حرا يعيش سكانه دون خوف وبكرامة ويتمتعون بحقوقهم. وإليك ترجمة لبعض تغريداته الواردة بتاريخ 4 ديسمبر/ كانون الأول 2013، أي قبل أسبوع واحد فقط من إلقاء القبض عليه:

"سوف نستمر بالمطالبة بحقوقنا العادلة إلى أن نتحقق في ظل بلد حر يتسنى لنا العيش فيه بكرامة وبكامل حقوقنا مع وجود مؤسسات عادلة ونظام برلماني كامل في مجتمع خالٍ من الخوف".

"سوف نستمر في المطالبة بوقف تغول قوات الأمن السلطوية على حياتنا وقضائنا على حرياتنا وحقوقنا ونشرها لثقافة الخوف في المجتمع وعرقلتها لحياة حرة كريمة".

"سوف نستمر في صون كرامة جميع المواطنين وحقوقهم، وإعمال الحق في المشاركة السياسية الفعلية والنشطة، ووقف نهب الأراضي والنفط وصون ثروة الجميع".

"سوف نستمر في المطالبة بالمساواة الاجتماعية وضمان التوزيع العادل للثروة ومحاسبة من تجب مساءلتهم".

هذا ويمكن الاطلاع على مقابلة عبيد يوسف الزعابي مع شبكة سي إن إن عبر الرابط الإلكتروني التالي

<http://newday.blogs.cnn.com/2013/12/11/u-s-man-in-jail-in-dubai-over-parody-video>

).

الاسم: عبيد يوسف الزعابي

التحرك العاجل رقم 13/341، رقم الوثيقة (MDE 25/011/2013)، والصادر بتاريخ 19 ديسمبر / كانون الأول 2013

الجنس: ذكر